من كل مشرب ايا كان ماء او لبنا او غيرها واما السُّور الذي هو البناء المحيط بالمدينة
ونحوها فهو غير مهموز فقوله والسور ستوا خبره بغير همز اي كائنة بغير همز بل هو معتل
العين ولامه واو بدليل قولهم في الجمع أسوار كما قالوا نور وأنوار واعترض بينه المبتدأ
وخبره بقوله وهو اي السور حائط المدينة اي جدارها الذي احاط بها من جميع جوانبها
ودار بها من نواحيها واحاط بكلها والمدينة بفتح الميم وكسر الدال المهملة كل مصر جامع
واذا اطلق معرفا بال فهو علم بالغلبة على مدينة النبي عليه الصلاة والسلام لا حرمنا
الله سبحانه من مشاهدتها ووطئها بالاعين فضلا عن الاقدام حتى اشاهد ما حوته
من الانوار المحمدية . وتخاطب هاتيك الحجرة الاسعدية . الجامعة لتلك البضعة النورانية
الهادية المهدية

فهناك يحلو المدح دون تردد ... ويطيب تكرار الثناء ترددي
واخاطب القبر الشريف مشافها ... واقول للقلب القريح الازدد
واقول يا خير الانام جميعه ... يا صفوة الله العظيم الاوحد
يا خير من وطئ الثرى واجل من ... بذل الثواب لناشد او منشد
هذا عبيد جاءكم متطفل ... يسعى بدمع محاجر لم يجمد
متوسل بجواركم وجواركم ... هو قواه وكل طود اطود
فاشفع له فلقد اتى مستشفعا ... مولاي يا سلطانه سلطي أحمد
وسل الاله العفو عنه وامنه ... حتى يرى متطهرا في الغد
والختم بالحسنى فذلك عنده ... مولاي في المطلوب اكمل مقصد
والستر في الدنيا وفي الأخرى فلي ... اِل تسميتي بسماة محمد
والفيض من كل العلوم بصدره ... فيضان بحر بالمعارف أجود
والورد من حوضك كل وارده ... ان ليس ظمأ وارد للمورد
وعليك منا كم الجام تحية ... واشادة شتادة لقبر محمد

قلت قولي دون تردد المراد به التلعثم وعدم الانسجام من تردد في الشيء اذا لم ينطلق
في فعله والمراد بترددي تكراري من ردد الشيء بمعنى كرره واعاده المرة بعد المرة
ومن قولك تردد بالمكان اذا اكثر من الذهاب والرجوع فيه فهو جناس تام لا ايطاء

كما

كما يتوهمه من لا معرفة له عنده وان كان الايطاء خاصا بالقوافي فان البلغاء يجتنبونه
حتى في التصريع وغيره ولا يخفى ما في قولي لناشد او منشد من التورية مع ما في
الابيات من انواع من الجناس ببركة الممدوح صلى الله عليه وآله وسلم ومجد وكرم وعظم
ومدينة غير معرف بال يطلق على ستة عشر بلدا ومدن المدن تمدينا بناها كما تقول مصر
الامصار وتطلق المدينة على الامة ايضا ومدن كنصر جاء المدينة والنسبة الى مدينته
عليه الصلاة والسلام مدني على القياس والى مدينة المنصور واصبهان مديني والى
مداين كسرى مدائني على لفظ للفرق بين النسب لئلا تختلط وجمع المدينة مدائن ومدن
بالضم وبضمتين تنبيه وزن المدينة فعيلة في مذهب الاكثرين بدليل مدن تمدينا
اي بني المدينة ومدن كنصر اتاها وقيل ان وزنها مفعلة من دان اي ملك قال الجوهري
سألت ابا علي النسوي عن همز مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة من قولك مدن
بالمكان اي اقام به همزه ومن جعله مفعلة من قولك دين اي ملك لم يهمزه كما لا يهمز
معايش وفي المصباح المدينة المصر الجامع ووزنها فعيلة لانها من مدن وقيل
مفعلة لانها من دان والجمع مدن ومدائن بالهمز على اصالة الميم ووزنها فعائل وبغير همز
على زيادة الميم ووزنها مفاعل لان للياء اصلا في الحركة فترد اليه ونظيرها في الاختلاف
معايش واقام الناظم الوزن بقوله فاستمع تبيينه اي استعمل سمعك واسمع تفسيره
وتوضيحه وفي البيت الثاني الالتزام على ما مر والله اعلم . قوله

والاركان واحد واليرقان ... اي صفرة تعلو عيون الحيوان

أقول الاركان بفتح الهمزة والراء المهملة والقاف واليرقان بالمثناة التحتية مكان
الهمزة فسره بقوله اي صفرة بالضم وهو لون دون الحمرة وقد يطلق على السواد
أيضا فهي من الاضداد كما صرح به في القاموس واوما اليه في المصباح ووصفها
بقوله تعلو اي ترتفع عيون الحيوان مطلقا ناطقا وغيره يعني ان معنى الاركان هو
صفرة تعلو العيون من الحيوان كله ومعنى علوها وارتفاعها في العيون انها تظهر فيها فهو علو
مجازي كما لا يخفى وجرى الناظم على الغالب في الاركان من انه الصفرة وقد يكون
سوادا باختلاف الخلط الذي نشأ عنه ذلك وفيه لغات استوعبها المجد مع التنبيه
على انه يكون صفرة وسوادا فقال الاركان بالكسر شجر احمر والحناء والزعفران ودم

Copyright © King Saud University